

محاضرة الحادي عشر: علاقات العمل الجماعية

المواد القانونية:

الباب السادس: 114 إلى 137 من قانون العمل 11/90

الباب الرابع: من 85 إلى 91 من القانون 02/23 المتضمن ممارسة الحق النقابي

تمهيد:

تعد علاقات العمل الجماعية من المواضيع الأساسية في قانون العمل، حيث تركز على العلاقة بين النقابات العمالية وأرباب العمل. هذه العلاقات تنظم كيفية التفاوض حول شروط العمل. كما تشمل ممارسة الحق النقابي من قبل العمال من خلال تنظيماهم العمالية.

أولاً: مفهوم ونطاق علاقة العمل الجماعية

الاتفاقية الجماعية هي اتفاق مكتوب يتضمن مجموعة من الشروط الخاصة بالتشغيل والعمل فيما يخص فئة أو عدة فئات مهنية (م 114 من 11/90). قد تكون اتفاق جماعي مدون يعالج عنصراً أو عدة عناصر من مجموع شروط التشغيل.

1- علاقات العمل الجماعية تشير إلى:

- التفاهات والاتفاقات بين أرباب العمل ونقابات العمال، والتي تهدف إلى تنظيم وتحسين ظروف العمل وحماية حقوق العمال.
- يتضمن هذا النوع من العلاقات التفاوض الجماعي بين العمال وأرباب العمل، حيث يسعى الطرفان إلى التوصل إلى اتفاقيات جماعية ترعى وتحدد شروط العمل.

2- النطاق العام لعلاقات العمل الجماعية (المادة 115):

- النطاق الإقليمي: قد تكون محلية أو جهوية أو وطنية
- النطاق المهني: قد تختص بفئة معينة من العمال أو عدة هيئات مهنية
- النطاق الزمني: قد تكون محددة المدة أو غير محددة المدة (المادة 117)

محتوى الاتفاقية الجماعية (النطاق الموضوعي) (المادة 120)

التفاوض الجماعي: يتم من خلال النقابات العمالية التي تمثل العمال أمام أصحاب العمل. النقابة هي الهيئة التي تمثل مصالح العاملين وتدافع عن حقوقهم. يمكن أن يكون التفاوض على عدة قضايا مثل:

- التصنيف المهني
- مقاييس العمل

- الأجور. والتعويضات والتنفقات والمكافئات
- ساعات العمل. وفترة التجربة
- الراحة والعطل والغيابات
- المصالحة وممارسة الحق النقابي والاضراب
- المزايا الاجتماعية والصحية والظروف الصحية والسلامة في العمل.

4.3 العملية القانونية للاتفاقية الجماعية: (المادة 122) و (88 من 02/23)

- يتم التفاوض على الاتفاقية الجماعية بين النقابة وصاحب العمل أو اتحاد أصحاب العمل.
- بمجرد الوصول إلى اتفاق، يتم توقيع الاتفاقية.
- يتم نشر الاتفاقية رسمياً في الصحف الرسمية أو عبر القنوات المعتمدة، ويجب أن تكون ملزمة للأطراف المعنية.

4.4 قوة الاتفاقية الجماعية (المادة 127):

- تعد الاتفاقية الجماعية ملزمة قانوناً لكل الأطراف الموقعة عليها، حيث يجب على أصحاب العمل الالتزام بتطبيق شروطها.
- في حال حدوث نزاع بين طرفي الاتفاقية، يتم اللجوء إلى مكتب المصالحة أو المحكمة لفصل النزاع.

ثانياً: ممارسة الحق النقابي

5.1 تعريف الحق النقابي: (المادة 05 من 02/23)

الحق النقابي هو حق العاملين في تشكيل النقابات التي تمثل مصالحهم، والدفاع عن حقوقهم، والتفاوض مع أصحاب العمل من أجل تحسين ظروف العمل. يُعتبر هذا الحق أحد الحقوق الأساسية التي يحميها القانون.

5.2 أهمية الحق النقابي:

- حماية حقوق العمال: يسهم الحق النقابي في ضمان الحقوق العمالية مثل الأجر العادل، والظروف الصحية، والإجازات.
- التفاوض الجماعي: يعطي العمال صوتاً جماعياً يمكنهم من التفاوض بشكل أفضل حول شروط العمل، مما يعزز من التوازن بين العمل وصاحب العمل.
- الدفاع عن المصالح: يمكن للنقابات الدفاع عن حقوق أعضائها في مواجهة الظلم أو التمييز داخل بيئة العمل.

5.3 حرية النقابات: (المادة 05 إلى 11 من 02/23)

- الحق في الانضمام إلى النقابة: العمال لهم الحق في اختيار الانضمام إلى النقابة التي يرغبون فيها، ولا يمكن إجبارهم على الانضمام إلى نقابة معينة.

- الحق في التنظيم والتفاوض: النقابات لها الحق في تنظيم العمال، وإجراء التفاوض الجماعي، والدعوة إلى إضرابات أو احتجاجات في حال فشل التفاوض.

5.4 القيود على الحق النقابي: (المادة 62 من 02/23)

- يجب ممارسة الحق النقابي في إطار القانون، بحيث لا يتم انتهاك حقوق العمال أو تعطيل الإنتاج بشكل مفرط.
- يجب أن يكون التمثيل النقابي قانونيًا ومعتمدًا من قبل السلطات المحلية أو الفيدرالية.

ثالثًا: النزاعات الجماعية وحلها:

- إذا فشلت عملية التفاوض الجماعي أو الاتفاق الجماعي بين العمال وأرباب العمل، قد ينشأ نزاع جماعي. يتم التعامل مع هذه النزاعات من خلال إجراءات المصالحة أو اللجوء إلى القضاء.
- الإضراب: إذا لم يتم الوصول إلى حل، يمكن أن يلجأ العمال إلى الإضراب كوسيلة للضغط على صاحب العمل.
- التسوية: تسعى السلطات المعنية، مثل مكاتب المصالحة، إلى حل النزاعات الجماعية من خلال محاولات التفاوض.

7. خاتمة:

علاقات العمل الجماعية تعتبر الأساس لتنظيم وتطوير بيئة العمل بشكل يشمل مصالح جميع الأطراف: العمال وأرباب العمل. تساهم الاتفاقيات الجماعية وممارسة الحق النقابي في تحقيق توازن بين شروط العمل، بما يضمن حقوق العمال ويحسن من بيئة العمل.